الآخرة لقوة أثرها وهو البقاء والصفاء على الدنيا لضعف أثرها وهو الفناء والكدر ثم الثابت بالاستحسان نصح قعديته لأنه أحد القياسين وهو حجة عند الحنفية وابن فورك من الحنابلة .

واما الاستصحاب فهو ابقاء ما كان على ما كان بمجرد أنه لم يوجد دليل مزيل وهو ليس بحجة عند الحنفية والراجح عندهم انه حجة في الدفع لا في الأخذ . وقال الشافعية استصحاب العدم الأصلي وهو نفي ما نفاه العقل ولم يثبته الشرع كصوم رجب واستصحاب العموم او النص الى ورود مخصص أو ناسخ حجة واستصحاب ما دل الشرع على وجوده لوجود سببه كثبوت الملك بالشراء حجة على الراجح .

وأما العرف العام فهو المعمول على لدليل الى العادة كاسقاط قدر على صنادبو الفاكهة من غير وزنها وتخبيرها من الجوع فهذا جوزه المالكية فقط لتعارف الناس به ولم يجوزه الأئمة الثلاثة بل يجب عندهم وزنها وتخبيرها من الجوع القائم (تنبيه) انما لم يكن الاستصحاب حجة عند الحنفية لأن الدليل المثبت ليس بموجب بل يحتاج لدليل آخر عند الاثبات كما تقدم تفصيل ذلك موضحا .

واما الخاتمة ففيها مطلبان أحدهما في العقائد الدينية والآخر في جمل من الحقائق المأثورة المرضية .

اما العقائد فهو بعض الفن الذي يقتدر به على اثبات العقائد الدينية المكتسب من أدلتها اليقينية وهو لا بعض الفن المدون

افراد المعبود بالعبادة مع اعتقاد وحدته ذاتا وصفات وأفعالا . ويعلم أولا أن التواتر من طرق العلم اليقيني القطعي والقرآن قد ثبت عندنا بالتواتر أنه قد جاء به شخص ادعى أنه رسول من رب العالمين وأنه قد جاء بما يدل على صدقه وهو هذا القرآن بعينه وأنه ما استطاع أحد على معارضته أصلا فقد صح عندنا بالتواتر أنه رسول الله الينا وأنه جاء بهذا القرآن المعجز الذي هو بين أيدينا اليوم دليلا على صدقه وأنه أخبرنا أنه كلام الله تعالى وثبت هذا كله عندنا بالتواتر القطعي الذي لا شبهة فيه فقد ثبت العلم به أنه النبأ الحق والقول الفصل والصدق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فهو الدليل القاطع الذي عليه السيف معلق والبرهان القطعي الذي التسليم بحقه قالت اليهود للنبي صلى الله عليه وسلم صف لنا ربك فأنزل الله تعالى عليه سورة الاخلاص فقال تعالى هو الله فأثبت الوجود وصفات الكمال أحد أثبت الأحدية ونفى الكثرة والصمد الله الصمد نفى القلة والنقص والجوفية لم يلد نفى الافتقار الى المعين والولد والمجانس ولم يولد نفى الوالد وسبق العدم والافتقار ولم يكن له كفوا أحد نفى المكافئ والمصاحبة وغيرها كما نفى الشريك بقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فاذا كان العبد مؤمنا بالقرآن أنه كلام الله تعالى ومصدقا قاطعا بذلك وكذلك بما صح من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فليأخذ عقائده منهما من غير تأويل عقلي ولا ميل ولا انحراف ولا توليد فكري قال الامام الشافعي رضي الله عنه آمنت بالله على مراد الله وآمنت برسول الله على مراد رسول الله فاذا تملك العبد بهما فقد تمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها وكان آويا الى ركن شديد في أمن حصين حصين مشيد وفي حصن عن الخطأ والشبه والتزييف وذلك أمارة أنه العبد السعيد الموفق فان العقل طريق لا يؤمن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)